جماليات العمارة الإسلامية القديمة.. من الصين الى الأندلس

ترجمة وإعداد: ياسمين طارق*

حين أشرقت شمس الإسلام من الجزيرة العربية، لم يعم نورها هذه الأرض فقط بل امتد لينير أركان الدنيا الأربع، فقد انتقل الإنسان نقلة فكرية كبيرة من عبادة آلهة متعددة الى عبادة إله واحد، وارتقت حياته من حياة تحكمها القسوة والعصبية الى حياة أكثر جمالا وتنظيما وامتدت الفتوحات الإسلامية خلال خمسين عاما فقط من الصين شرقا الى الأندلس غربا واختلط العرب بشعوب وأقوام مختلفين عنهم في اللغة والعادات والتقاليد.

وبرغم أن الإسلام غير الحياة الدينية والفكرية لتلك الشعوب والأقوام التي اعتنقته لكنه لم يغير هويتها أو عاداتها وتقاليدها بل العكس قد حافظ عليها، باستثناء تلك التي تتعارض مع جوهر الدين أو تسيء للإنسان،عملا بقوله تعالى: «يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم».[1]

لم يحرّم الإسلام الإبداع الفني والأدبي، إلا ما كان منه يمس فكرة وحدانية الخالق ويسيء للفرد والمجتمع، فحرم نحت التماثيل التي تجسد الآلهة لدى الشعوب الوثنية، والرسم الذي كان يمثل صور الأنبياء والقديسين في الكنائس والكاتدرائيات.. وحرم الهجاء والغزل الفاحش.

إما الفنون والآداب التي من شأنها الارتقاء بالذوق الإنساني وإشباع الحاجة الروحية للجمال فلم يحرمها الإسلام بل شجع عليها، فنجد فنون الخط العربي الجميل وفنون الزخرفة والعمارة ورسم المناظر الطبيعية والغزل العفيف والمدح والرثاء كلها حافظت على روحها، بل تطورت بعد ظهور الإسلام ولا زالت آثارها حتى يومنا هذا.

* باحثة من العراق

لاشك في أن العمارة الإسلامية جزء مهم من الحضارة والثقافة الإسلاميتين. وقد بدأت العمارة ببناء المساجد التي يجتمع فيها المسلمون لأداء طقوسهم وتطورت طرزها وعناصرها بمرور الوقت وامتداد رقعة الفتوحات الإسلامية وصارت لا تؤدي الغرض الوظيفي فحسب بل الجمالي أيضا. وصارت لها دراسات خاصة بها. إن للعمارة الإسلامية عناصر موجودة في كافة البلدان منها: (الجامع/المئذنة/القبة/الصحن/ الإيوان/ الخندق/الابار/العقود/المحراب المشربية/السرداب/الملقف/السور/القلعة/ الحصن/القصر/ المسجد /الخان / المدرسة/ الحمامات الأسبلة/الجسور/القناطر/المقبرة /البوابات).

أما طرز العمارة فتختلف من بلد لآخر ومن زمن لآخر، إذ أن للبيئة- بما تشمله من طبيعة الأرض والمناخ والعادات والتقاليد- تأثيرا كبيرا على نمط البناء والمواد المستعملة.

١- العمارة في الجزيرة العربية:

تعد الجزيرة العربية مهد الدين الإسلامي، وفيها أقدم وأهم آثار العمارة الإسلامية وأهمها:

***المسجد الحرام:**

وهو أقدس الأماكن الإسلامية، وإليه يحج المسلمون كل عام من كل أرجاء الأرض يقع في مكة المكرمة، ويحوي بداخله الكعبة المشرفة التي لا يشبهها أي اثر معماري آخر على الإطلاق، فهي بناء مكعب الشكل يبلغ ارتفاعه الحالي خمسة عشر مترا، وطول ضلعه الحاوي على الباب اثنا عشر مترا، هو والضلع المقابل. أما الضلعان الآخران فطولهما عشرة أمتار. وفي المسجد الحرام توجد رموز مقدسة أخرى مثل الحجر الأسود، وحجر إسماعيل وبئر زمزم والصفا والمروة والمطاف والمسعى. والمسجد الحرام موجود قبل الإسلام وتم ترميمه عدة مرات قبل الإسلام وبعده، ولاسيما في العهود الأموية والعباسية والمملوكية والعثمانية وبعد قيام المملكة العربية السعودية، حيث كان يجري توسيعه وطلاؤه وزخرفته.

للمسجد خمسة أبواب رئيسة والعديد من الابواب الفرعية، ومنها ما هو مخصص لذوي الاحتياجات الخاصة. وفيه تسع منارات، يبلغ ارتفاعها حوالي ٨٩ مترا، مقسمة الى خمسة أقسام. ويضم الحرم عدداً من المكتبات التي حوت الكتب والمخطوطات والوثائق والأفلام.

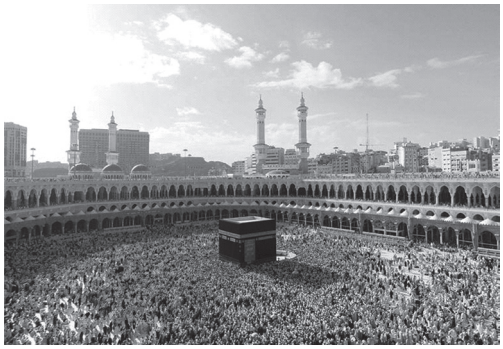

***المسجد النبوي الشريف:**

ثاني أهم الآثار الإسلامية المقدسة وفيه قبر الرسول الأعظم محمد (ص). ويقع في المدينة المنورة، وقد بُنِّي في العام الأول للهجرة، وكانت الأعمدة فيه من جذوع النخيل والسقوف من سعف النخيل، وأساسه من الحجارة والطوب النيئ (اللبن).

رمم المسجد النبوي عدة مرات خلال العصور اللاحقة حتى وصل الى شكله الحالي. للمسجد

خمسة محاريب، وخمس وثمانون بابا، بعضها مفرد وبعضها الآخر مزدوج. ولم تكن فيه مآذن حتى عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز. وفيه الآن خمس مآذن مختلفة الأطوال، أما القبة الخضراء الشريفة فقد بنيت في عهد السلطان المملوكي(قلاوون).

٢- العمارة في بلاد الشام:

تعرضت بلاد الشام لغزوات كثير من البر والبحر ولكنها خضعت قرونا طويلة لحكم الروم ورغم أننا نجد آثارا عثمانية الطراز أو مملوكية أو سلجوقية إلا أن أبرز طرز العمارة في بلاد الشام هي الرومانية والأموية والتي تتميز بما يلي:

١- الكتل الضخمة التي تعطي القوة والصلابة، إضافة لاستعمال الحجر كمادة أساسية بسبب توفره في المنطقة.

٢- من حيث الزخرفة: نجد الزخارف الموجودة داخل مسجد قبة الصخرة، أو داخل قصور الخلفاء الأمويين تشبه الى حد كبير الزخارف في المباني الرومانية، وتنوعت بين الهندسية والنباتية، إضافة لاستعمال الفسيفساء والزجاج الملون بكثرة ورسم المناظر الطبيعية.

٣- ومن أوجه التشابه مع العمارة الرومانية أيضاً استخدام المرمر في الأرضيات وتيجان الأعمدة (الكورونثي)، لكن الفرق أن الأبراج الرومانية مربعة، أما الأمويون فأبراجهم اسطوانية.

٤- نرى في العصر الأموي تطوراً كبيرا في طرق البناء، فقد ابتكر الأمويون فنوناً جديدة في تشييد الأبنية والقصور والمساجد استفادت منها الحضارات اللاحقة التي أخذت من طراز البناء الأموي ونقلت عنه، فنجد العقود واستخدام (الجمالونات) الخشبية المجملة على أكتاف من الحجر.وكانت الفتحات في الغالب مستطيلة ويتم تحميل الحائط من فوقها عن طريق توزيع حمله على عقد نصف دائري. ودخل استخدام المرمر في الأرضيات.

٥- في العهود المتأخرة تناوب اللونان الأبيض والأسود، وبينهما أحيانا خط اصفر، كما بدا ذلك في عمارة العهد العثماني والمملوكي.

٦- استخدام الفناء الداخلي ذي النافورة لتهوية المكان بدلا من استخدام النوافذ في المنازل والقصور، للحفاظ على خصوصية وحرمة المكان.

٧- وفي العهدين العثماني والمملوكي زاد الاهتمام ببناء الأسوار وأبراج المراقبة لحماية المدن.

٨- المآذن متنوعة الأشكال، فمنها الاسطوانية والمربعة والمضلعة.

(المسجد الأقصى في القدس الشريف)

(الفسيفساء والزخارف الداخلية للمسجد الأموي بدمشق)

٣- العمارة في تركيا:

تمتاز تركيا بطبيعة جبلية وبشتاء طويل قارس البرودة، مما جعل العمارة فيها تمتاز بالقوة والصلابة، فنجد المساجد التركية وقصور السلاطين تمتاز بكونها أبنية ضخمة صلبة شاهقة الارتفاع ونجد فيها ملامح من العمارة البيزنطية خصوصا في آثار العهد العثماني الذي امتدت فتوحاته الى أجزاء واسعة من أوربا آنذاك.

ورغم مساحتها الشاسعة وتنوع أشكال العمارة عبر عصورها التاريخية إلا أن أبرز أشكال العمارة التي نالت اهتماما وشهرة هي العمارة السلجوقية والعثمانية.

من أ برز خصائص العمارة في تركيا:

١- المآذن طويلة جدا ورفيعة كأنها رمح مقذوف الى الأعلى. وتكون أحيانا اسطوانية او متعددة الإضلاع.

٢ـ من مميزات العمارة العثمانية سلسلة القباب الكروية او النصف كروية والتي نراها في المساجد وباقي الآثار المعمارية.

٣ـ من مميزات العمارة العثمانية ان لكل سلطان مجمعاً فيه قصر ومسجد وسبيل ومقبرة.

٤ـ الزخارف الداخلية غنية في السلجوقية والعثمانية، وهي في الغالب نباتية لولبية.

٥ـ الأضرحة مربعة في العهد العثماني واسطوانية مخروطية في العمارة السلجوقية.

٦ـ ظهرت (المقرنصات) كعنصرإنشائي حل محل الحنية) الركنية في زوايا الانتقال بالقباب، ثم أصبحت عنصراً زخرفياً يحمل أحيانا شرفات المآذن، أو يشكل أفاريز بين طبقاتها، ويبدو أن (المقرنص) تولد عن الحنية التي تشبه المحراب، بعد تجزئتها إلى مجموعة من المحاريب الصغيرة على طبقات متعددة .

٧- ارتقى فن النقش على الخشب والحجر والرخام لتمثيل الزخارف النباتية والعروق الملتفة.

٨ـ الخط المستعمل هو خط الثلث المعروف بصلابته إضافة الى الخط الكوفي.

مسجد السلطان احمد في اسطنبول
(إنموذج للعمارة العثمانية)

جامع ديفريغي سيواس(إنموذج للعمارة السلجوقية)

٤-العمارة في العراق وإيران:

تمتاز إيران بطبيعة جميلة وسهول واسعة خضر، وقد انعكس ذلك على الذوق الفني والعمارة الفارسية انعكاسا كبيرا، فنجدها تمتاز بالسلاسة والرقي والجمال والتفاصيل الدقيقة التي نادرا ما نجدها في بلاد أخرى. اما العراق فيمتاز بكون أراضيه سهلية وجوه حارّاً وشتاؤه قصيراً قليل الإمطار. ونظرا لتجاورهما وتعاقبهما على احتلال بعضهما فقد تأثر كل منهما بعمارة الآخر فقد تأثر العراق بالعمارة الساسانية والصفوية وتأثرت إيران بالعمارة العباسية وقد امتازت العمارة فيهما بما يلي:

١ - الصحن الواسع والإيوان الكبير.

٢ - الزخارف الجصية الداخلية والخارجية وزخارف الآجر.

٣- الأضرحة مربعة الشكل او اسطوانية كما في العمارة السلجوقية.

٤- الخط متنوع بحروف معلقة او متدلية في كتابة الآيات القرآنية والإبداع في الخط المتناظر لكتابة القصائد.

٥ - البراعة في استخدام العقود المدببة والمنفوخة في المساجد والقصور والقناطر والزخرفة النباتية العنبية والزهرية (العمارة الساسانية)، والزخارف الهندسية في العهد الصفوي وامتزاج الزخارف الهندسية والنباتية في العصر العباسي.

٦- إضاءة العقود والمقرنصات بالمصابيح الملونة، واستعمال القاشاني الملون (الأزرق والأسود) في المساجد والأضرحة.

٧- بعض الرسوم الحيوانية من العمارة الساسانية.

٨- الحدائق الكبيرة سواء الحدائق العامة او المحيطة بالقصور ووجود النافورات وسطها.

حصن الأخيضر في كربلاء (العمارة العباسية)

المئذنة الملوية في سامراء (العمارة العباسية)

جسر سي وسه بل في أصفها (العمارة الصفوية)

٥-العمارة في شبه القارة الهندية:

تمتـاز الهنـد بمسـاحة شاسـعة وطبيعة جميلة ومنـاخ متنوع، إضافة لحضارة عريقة وعـادات وتقاليد غنية وتمتاز شـعوب القارة الهنديـة بالهدوء والمسـالمة وقـد انعكس ذلك بالتأكيد على العمارة فيها والتي تمتاز بالجمال والتفاصيل الدقيقة والرقيقة.

والهند متنوعـة الديانات والأعراق لكن الديانة الهندوسـية هـي الأكثر انتشـارا وهناك آلاف المعابد في مختلف إنحاء الهند.

لقـد دخل الإسـلام الى الهند من الفتوحات الإسـلامية عـلى يد القائـد محمد بن القاسـم شمالا(السند وباكستان)حالياً، لكنه لم ينتشر كثيرا، ثم جنوبا عن طريق التجارة مع الموانئ الهندية(مومبـاي وكلكتـا وكـيرالا)، إذ بنـى التجار المسـلمون المسـاجد في جنـوب وغرب الهند اللذين تنتشر فيهما الديانتان الهندوسية والبوذية، ثم انتشرالإسلام انتشارا واسعا عند إنشاء الإمبراطورية المغولية.

وتعـد العمـارة الهنديـة في العهـد المغولي من أجمل الآثار الإسـلامية في العالم، سواء أكانت في المساجد أم القصور أم أضرحة الملوك.

لقـد كانـت المعابـد في الهنـد تحتوي رمز الثالـوث (الذي يجسـد الآلهة شـيفا وبراهما وفيشـنو) في العقيـدة الهنديـة. وعند دخول الإسـلام لم توضع بالطبـع تماثيل الآلهة، غير أننـا نجد الرقـم (٣) في العمـارة فهناك ثلاث مآذن أو ثـلاث قباب او فناء مقسـم الى ثلاثة أقسام.

أهم مميزات العمارة في شبه القارة الهندية:

١ - يعتـبر اللـون الأحمر مقدسـا ومباركا في التقاليد الهندية فنجـد ذلك في القلعة الحمراء وضريـح الإمبراطـور همايـون والعديـد من المسـاجد في باكسـتان وشـمال الهنـد المبنية بالحجـر الرمـلي الأحمـر او المطليـة باللـون الأحمر القاني.

٢ - وجود المنمنمات وهي موجودة في العمارة الساسـانية لكنها أكثر انتشـارا وأكثر دقة في الهند.

٣- الاهتمام الكبير بالحدائق والمسـماة (تشار بـاغ) التـي تبلغ مسـاحتها 30 فدانـاً تحيط غالبـا بالقصـور واضرحـة الملـوك وكذلـك الاهتمام بالمنشـآت المائية لما للمـاء من اهمية الطهر في الاسـلام وفي باقـي الديانات الهندية فنجد النافورات الكبـيرة التي تتخذ في الغالب شـكل ورود بطبقات من رخام ابيض وملون والبحـيرات الكبـيرة التي من أهمهـا البحيرة الموجـودة أمام تاج محل التـي تعكس صورة المبنى بأكمله فتزيد من جماله.

٤- القبـاب كبيرة جدا بصلية الشـكل والمآذن اسـطوانية عريضة والأبراج اسطوانية مكونة مـن ثلاثة اقسـام مصمتـة من الأسـفل فقط وأحيانا تكون ثمانية او سداسية.

٥- السقوف واطئة وبعض المساجد في جنوب الهند وبنغلاديش تكون لها سقوف هرمية شديدة الانحدار لتصريف مياه الأمطار الغزيرة.
٦- الصحن واسع كما في العمارة الفارسية.
٧- استخدام الرخام بكثرة بسبب توفره والحجر الرملي.
٨- الطابع الأفقي للرسم الذي يوحي بالرقة والهدوء ورسم لوحات كبيرة تمثل المناظر الطبيعية وأحيانا صور الملوك وانتصاراتهم وتكون مزينة بالفسيفساء الملونة.

ضريح تاج محل(اغرا)

القلعة الحمراء(دلهي)

مسجد الستين قبة- باجرهات (بنغلاديش)

٦ - العمارة في الأندلس وشمال إفريقيا:

عاشت الحضارة العربية في الأندلس ثمانية قرون وهي فترة زمنية طويلة متنوعة بين (دولة قوية) في عهدي الإمارة والخلافة(ودولة ضعيفة في عهد ملوك الطوائف والحقب المتأخرة من عهديّ المرابطين والموحدين وينعكس هذا أيضا في العمارة فقبل دخول المسلمين الى الأندلس كانت تحت حكم القوطيين لعدة قرون، وللقوطيين نمط خاص من العمارة نجد بعض أثاره في مساجد الأندلس القديمة مثل المسجد الجامع ولان المسلمين قدموا أساسا من الشام ومعه من شمال إفريقيا فقد أخذوا ملامح العمارة في الشام والقيروان) وتتميز العمارة هناك بالجمال والرقي والفخامة والتنوع.

اهم مميزات العمارة في الاندلس وشمال افريقيا:

١- تنوع أشكال العقود مثل الدائرية والمدببة وبشكل حذوة الفرس استعملوا الخط الكوفي وخط الثلث.

٢-الزخارف الجصية في عهد المرابطين والتشابه الكبير بين العمارة في (قرطبة

والمغـرب العربـي) خاصة مراكش وتلمسـان لكن العمارة في المغرب اكثر بساطة.

٣- الالـوان غنيـة جدا في الاندلس واسـتعمال الفسيفسـاء الملونـة والزجـاج الملـون والأبلق الدمشـقي خاصـة في العهـود الاولى من فتح الاندلس.

٤- الزخـارف نباتيـة وهندسـية ومركبة من الاثنين مع تنوع مواد البناء واسـتخدام المرمر والرخام والعاج والفضة والطلاء بالذهب.

٥- المنابـر مطلية بماء الفضـة ومزينة بايات كريمة بالخط الكوفي ومطعمة بالعاج.

٦- الاسـوار والقلاع والجسـور مـن الحجارة الكلسـية والاجر صلدة بالكامـل ذات بوابات ضخمة وابراج مراقبة عديدة.

٧- تكرار الاشكال والزخارف وأحيانا اقواس بـرؤوس مخروطية والاعمـدة الكبيرة مدعمة باخـرى صغـيرة ذات تيجان تشـبه العمارة البيزنطية.

٨- في المغـرب التزيين بالجبس وخشـب الارز واستعمال البرونز المنقوش وانتشار (الزليج) وهـو مـادة مصنوعـة مـن الصلصال يشـبه الفسيفسـاء البيزنطية لكن فيـه الوان اخضر وازرق ونجده كثيرا في فاس ومكناس.

٩- وجـود حدائق كبيرة مثل جنـات العريف في غرناطـة وحدائـق المنـارة في مراكش ذات تصـاميـم مذهـلـة ونظـام ري هنـدسي دقيـق.

١٠- الأرضيات من الرخام والموزاييك بعضها شطرنجي الشكل.

١١- أنابيب المياه مـن البرونز. وفي الحمامات سواقي مبطنة بالرصاص يجري فيها العطور

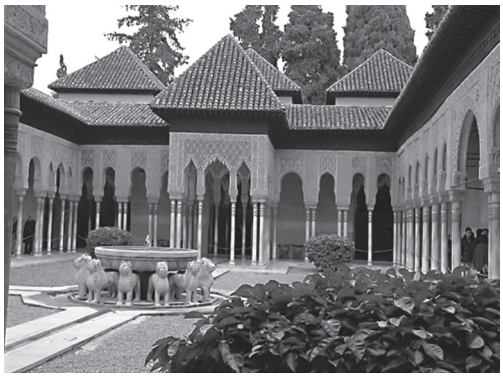

قصر الحمراء(غرناطة)

المسجد الجامع (قرطبة)

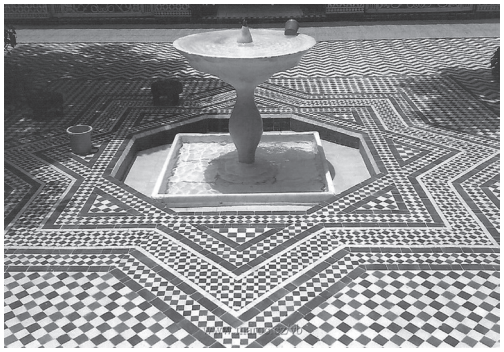

الزليج المغربي (مراكش)

٧-العمارة في مصر:

تشـتهر مـصر بواحدة من عجائـب الدنيا السبع وهي الأهرامات، والى جانبها هناك عدد

لا يحصى من الآثـار، وأهمها الأقـصر ومنارة الإسـكندرية، والآثـار الإسـلامية الخالـدة الى يومنـا هذا.وقد مـرت مصر بحقـب معمارية مهمة قبل الإسلام: الفرعونية واليونانية (وبعد الفتـح الإسـلامي هنـاك حقب لا تقـل أهمية عن سـابقاتها: الفاطمية والأيوبية والعثمانية والمملوكية، لكـن المملوكية منها زاخرة بالآثار المعماريـة ربما لطـول فترتها الزمنية قياسـا بغيرهـا ولشـغف سـلاطين وأمـراء المماليـك بالبناء).

ومن أجمـل مميزات العمـارة في مصر تداخل الطـرز المعمارية داخـل البنـاء الواحد فنجد جامعـا بنـي في العهـد الفاطمي فيـه مئذنة عثمانية المعمار وهكذا كما في الجامع الأزهر.

أهم مميزات العمارة في مصر:

١- المسـاجد كبـيرة حيـث تقـام الاحتفـالات والأعياد هناك.

٢- المنشأت المتكاملة للسلاطين كما في العمارة التركية.

٣- الاهتمام الكبير في بناء اسبلة المياه خاصة في طرقات المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية.

٤- الزخرفـة الداخليـة أكثـر مـن الخارجية والعقـود متنوعة مزينة بالزخـارف الحجرية اكثرها المدبب والمفصص والإسلامي ذو المراكز الاربعـة وتزيـين سـقوف القاعات بالخشـب والأرابيسـك المطعـم بالصـدف واسـتخدام الزخارف النباتية اكثر من الهندسية.

٥- المآذن متنوعة الأشـكال منها الاسـطوانية رفيعة او سـميكة ومربعـة وثمانية او ثمانية مستندة الى مربع.

٦- المقرنصـات والمشربيـات الخشـبية فـوق النوافـذ لحجـب رؤيـة داخل المنـزل من قبل المارة في الطريق وتنظيم دخول الهواء وأشـعة الشمس.

٧- القلاع والأسوار والأبواب القائمة على أبراج مسـتديرة مثل باب الفتوح وبـاب (زويلة) في العهدين الفاطمي والأيوبي.

٨ - الأعمدة والأرضيات من الرخام المنقوش.

٩- تنـوع الخط العربي المسـتخدم في الكتابة واسـتعمال الخـط الكـوفي في كتابـة الايـات القرانية وذيول الحروف شعاعية الشكل.

١٠- بعـض الرسـوم الحيوانية مـن العمارة الفرعونية.

باب الفتوح، أحد أبواب سور القاهرة القديمة ـ القاهرة(العمارة الفاطمية)

الجامع الأزهر(القاهرة) مزيج العمارة الفاطمية والمملوكية والعثماني.

المشربيات والنوافذ الخشبية في الفناء الداخلي لوكالة السلطان قانصوه الغوري(القاهرة)

٨-العمارة في الصين وجنوب شرق آسيا :

وصلت الفتوحات الإسلامية الى الصين ولم تدخل أراضيها لكن الاسلام دخل هناك عن طريق التجارة. ورغم ان المسلمين في الصين أقلية إلا أن الاهتمام ببناء المساجد بدأ منذ دخول الإسلام واستمر الى يومنا هذا.

أهم مميزات العمارة في جنوب شرق آسيا:

١- التشابه الكبير مع العمارة المغولية القديمة ورسم المناظر وبعض الكائنات الخرافية.

٢- الخط المستخدم في الكتابة العربية له الأسلوب الصيني أي انه كثيف في الوسط ودقيق عند الأطراف

٣- المساجدْ القديمة منها تشبه شكل المعابد البوذية والكونفوشيوسية وهي ملونة باللونين الأخضر والأحمر والحديثة أكثر شبها بمساجد الجزيرة العربية لها قبة واحدة وثلاث أو أربع مآذن اسطوانية عريضة كبيرة الحجم مزينة بالآيات الكريمة والزخارف.

٤- هناك بعض قباب المساجد في ماليزيا واندونيسيا بشكل بصلي أو بشكل مروحة تستند الى اسطوانة.

٥- يستعمل الخشب كثيرا في الأبنية خاصة في الصين وماليزيا.

جامع هوايشنغ، غوانتشو (الصين)

جامع كيراتون ـ سامباس اند (اندونيسيا)

٩-العمارة في أواسط أسيا:

ويقصد بها جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة:(اوزبكستان، طاجكستان، اذربيجان ،قرغيزيا والجزء الشمالي الغربي من افغانستان) وتضم عددا من المدن الإسلامية العريقة مثل سمرقند وخوارزم هراة ونيسابور

وغيرها.

مميزات العمارة في اواسط اسيا:

١- المآذن اسطوانية عريضة تشبه تلك الموجودة في بنغلاديش والحدائق كبيرة متأثرة بالعمارة الهندية.

٢- السقوف مخروطية في المناطق غزيرة الأمطار والعمارة بسيطة والزخرفة قليلة تؤدي الغرض الوظيفي اكثر من الجمالي.

٣- اللون الأزرق هو الطاغي خصوصا في سمرقند من معتقد قديم بالتواصل مع السماء وهو اللون المفضل لتيمورلنك إضافة الى استخدام القاشاني الأزرق المطعم باللونين الأبيض والأخضر.

٤- وفي هراة وفرغانة (افغانستان) يجري التزيين بالآجر والفسيفساء والمشربيات الخشبية كما في مصر.

٥- استخدام الشكل الثماني في بناء الابراج والمآذن.

٦- الاهتمام الأكبر بالأضرحة خاصة قبر تيمورلنك، وهو من المرمر مطلي بالذهب وزخارف الفسيفساء والقاشاني.

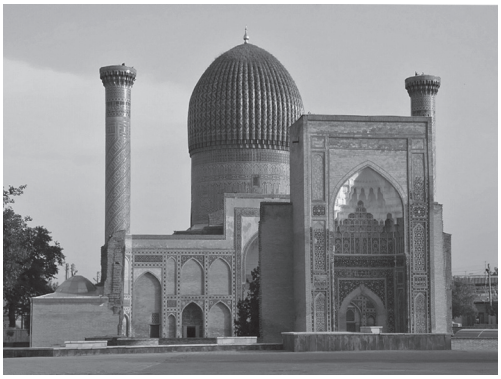

ضريح تيمور لنك ـ سمرقند (اوزبكستان)

جامع جومات ـ هراة (أفغانستان)

وبعد... فمهما تنوعت طرز العمارة الإسلامية فكلها تتمتع بالجمال والذوق الفني والهندسي وتظل شاهدا على عهود الإسلام الزاهرة تبعث فينا الفخر بها والرغبة في إعادتها.

***المصادر:**

١- تاريـخ وعمـارة الـدور والقصور والاسـتراحات والحمامـات في الهند/ احمد رجـب محمد علي/ الدار المصرية اللبنانية/ القاهرة ٢٠٠٧م.

٢- تاريـخ المسـلمين وآثارهـم في الأندلس مـن الفتح العربي الى السـقوط/ عبد العزيز سالم/ دار النهضة العربية/ القاهرة١٩٨٨ .

٣- تهويـد القدس/ روحـي الخطيـب/ بحث مقدم للنـدوة العالمية بعنوان القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الإسلامي المسيحي الرباط١٩٩٣.

4-Hillenbrand, Robert. Islamic Art and Architecture Thames & Hudson World of Art series; 1999 London. ISBN 9780500203057

5- Allsen Thomas T. Commodity and Exchange In the Mongol Empire: A Cambridge University Press (1997). Cultural History of Islamic Textiles .

6،-Ruggles, D. Fairchild (2008) (0"Islamic, Gardens and Landscapes). University of Pennsylvania Press. ISBN 0-8122-4025-1.

7-Bloom Jonathan M.; Blair Sheila (2009). (4 The Grove Encyclopedia of Islamic Art & Architecture) Oxford University Press .ISBN .... 978 - 0 - 19 - 530991 -1 .